



Distr.  
GENERAL  
A/33/152  
19 June 1978  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



# الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون  
البند ٥٠ من القائمة الأولية\*

## تنفيذ الاعلان الخاص بتميز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ١٦ حزيران / يونيه ١٩٧٨ وموجهة إلى  
الأمين العام من الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي ، أشرف بأن أحيل اليكم طي هذا البيان الذي ألقاه في  
بلاغوفراد بتاريخ ١٥ حزيران / يونيه ١٩٧٨ السيد تودور تشيفكوف الأمين الأول للجنة المركزية  
للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة بشأن سياسة جمهورية بلغاريا الشعبية في البلقان .  
وأكون مقتناً لوعم هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٥٠  
من القائمة الأولية .

( توقيع ) ألكسندر يانكوف  
نائب وزير الخارجية  
والسفير المفوض فوق العادة  
والممثل الدائم لبلغاريا  
لدى الأمم المتحدة

## المرفق

### بيان

ألقاه السيد تودور تشيفكوف الأمين الأول للجنة  
المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس  
الدولة ، في بلاغوففراد بتاريخ ١٥ حزيران /  
يونيه ١٩٧٨ ، بشأن سياسة جمهورية بلغاريا  
الشعبية في البلقان

اننا نعيش في سلام منذ ٣٣ عاماً . وهذا من أعظم ما نعمنا به وما اكتسبناه . وليس هناك ، في نظر الحزب الشيوعي البلغاري وفي نظر بلغاريا الاشتراكية ، مهمة أسوأ من مهمة النضال فسي سبيل ضمان وتعزيز السلم في البلقان ، وفي أوروبا ، وفي جميع أنحاء العالم . والحرب والسلم فسي زماننا ، زمن الأسلحة النووية الحرارية ، لا يمكن أن يتعاقبا وليس أحدهما بديلا عن الآخر . فالسلم في زماننا معناه وجود البشرية ووجود الفرصة أمام الشعوب لتحسين مجتمعاتها وتحسين حياتها من خلال النضال والعمل والابداع . أما الحرب ، الحرب المعاصرة ، فمعناها افناء البشرية لنفسها .

ما الذي تكشف عنه الاتجاهات والغزوات الأساسية في تطور الوضع الدولي المعاصر ؟

على الرغم من المحاولات التي تبذلها الدوائر الامبريالية والرجعية لزيادة سباق التسلح ، وللتعجيل بالاستعدادات الطادية والنفسية للحرب ، فان التحول نحو الانفراج ودعم السلم الدائم في العالم هو عامل حاسم في المصير الدولي . ومن الواضح للجميع ، بطبيعة الحال ، ان هذه العملية لا تتقدم بسهولة وبطريقة مطردة . وما تحقق من نجاح هو نتيجة النضال المستمر بـعـزم وتصميم من جانب الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المجموعة الاشتراكية ، من جانب الحركات العمالية وحركات التحرر الوطني ، من جانب جميع القوى والشعوب المحبة للسلام .

ولا يزال هذا النضال مستمرا أيضا في الوقت الحاضر . ورغم التحرك الواضح بين أنصار "الحرب الباردة" ، لا يخامرنا شك في أن عطية الانفراج ستظل تنمو باعتبارها الاتجاه الرئيسي في الوضع الدولي المعاصر ، فجميع الشعوب ، وجميع الساسة ذوي العقول الرصينة في العالم ، يدركون بوضوح انه لا يوجد بديل معقول للانفراج أو لوقف سباق التسلح ، أو لنزع السلاح .

وكما حاولت جمهورية بلغاريا الشعبية دائما ، فانها تحاول اليوم وستحاول مستقبلا أن تسهم بكل وسيلة في دعم التعايش السلمي ، وفي تحقيق الانفراج في الميدانين السياسي والمسكرى وتحويله الى عملية لا رجعة فيها .

ولا نملك ، ونحن نتفحص الوضع الدولي ، الا أن نوجه عناية خاصة الى الوضع في البلقان ، المنطقة التي نعيش فيها .

ان الوضع في البلقان ظل يتطور في اتجاه ايجابي خلال السنوات القليلة الماضية . فقد أخذت علاقاتنا بالبلدان المجاورة لنا تتطور على أساس دائم مستقر . وأخذ التعاون معها يصبح أكثر تنوعا في صورته وأكثر ثراء في محتواه . كما أخذ التفاهم والثقة المتبادلة يتدعمان ، وأخذت تحل على نحو أسرع وأدنى الى الأسلوب العملي ، مسائل شتى من مسائل العلاقات الثنائية ، ومن الأمور ذات الأهمية الكبيرة في هذا السبيل ذلك الحوار على مستوى القمة الذي بدأناه مع جيراننا والذي نحاول الاحتفاظ به بانتظام .

من هذا يتبين ان لدينا اسبابا كافية للرضى . فقد أخذ يتوارى أكثر فأكثر في الماضي ذلك الوقت الذي كانت العلاقات فيه بين بلدان البلقان حادة ومتفاقمة بطريقة غير طبيعية ، وكانت هذه العلاقات يسودها التحامل وسوء الظن . واليوم تتبادل شعوبنا الاتصال على نحو متزايد . بل لقد بدأنا نلتقي ونتبادل الزيارات في المعطلات كما ينبغي للجيران الطيبين والأصدقاء . ان بلدكـم متاخم لدولتين ولستم مجرد شهود ولكم تشاركون ايجابيا في هذه الجادات التي تتم بروح حسن الجوار .

وليس من الصعب على أى انسان سيئ النوايا ان ينقب في تاريخ الاعوام الماضية الثلاثين أو الستين أو المائة أو أكثر ، لكي يجد صفحات مظلمة في العلاقات البلقانية . ولكن من الذى يفيد من هذا ؟ ان التاريخ ينبغي ان يكون مصدر دروس وليس مصدر سم للعلاقات البلقانية المعاصرة .

وبالنسبة لنا نحن في جمهورية بلغاريا الشعبية ، فان رغبتنا المخلصة العميقة هي التطلع الى المستقبل ، وبناء العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين بلدان البلقان على أساس جديدة والمضي قدما في طريق حسن الجوار والتعاون . ان سياستنا ازاء جميع دول البلقان سياسة تقوم على المبادئ . انها سياسة متسقة ثابتة لا تتأثر بالاعتبارات المؤقتة . انها سياسة تهتم بمصالح البلدان والشعوب المجاورة ، وتهتم بطبيعة الحال بالمصالح الحيوية للشعب البلغارى .

وأود ان أعلن مرة أخرى ، وبروح المسؤولية التامة ، ان جمهورية بلغاريا الشعبية سوف تستمر على ولائها للسياسة المبدئية البناءة المحبة للسلام في البلقان ، وهي السياسة التي انتهجتها بلا توان بوصفها بلدا اشتراكيا . وليس في نيتنا ان نتدخل في الشؤون الداخلية لجيراننا ، أو ان نستغل ما يحتمل ان يواجههم من صعوبات داخلية أو دولية . وفي علاقاتنا بهم التزاما بدقة وبلا توان ، ولسوف نظل نلتزم ، لنص وروح ميثاق الامم المتحدة والوثيقة النهائية لمؤتمر هلسنكي .

لم يكن يوجد فسي منطقية البلقان في الماضي سوى نظام اجتماعي — سياسي واحد ، وهو النظام الرأسمالي . وفي ذلك الوقت حظيت منطقة البلقان بامتياز سيئ الطالع وهو لقب " برميل البارود " في أوروبا . لأن أربعة حروب نشبت هنا خلال ٣٠ عاما . والآن وقد قام في منطقتنا النظامان — الاشتراكي والرأسمالي — فقد تغيرت الحالة بصورة جذرية .

وقد غدت الاشتراكية عنصرا قويا من عناصر الاستقرار وعنصرا من عناصر السلم في منطقة البلقان . ولهذا ، فاننا نولسي أهمية كبيرة لعلاقاتنا مع بلدان البلقان الاشتراكية .

ومن دواعي سرورنا أن لدينا علاقات ودية وثيقة مع جمهورية رومانيا الاشتراكية وأن التعاون بيننا يتطور بصورة دينامية ، قدما وصعدا ، على أساس ثنائي وعلى أساس اشتراكا سوية في مجلس التعاضد الاقتصادي وفي معاهدة وارسو على السواء .

واننا نقدر تقديرا كبيرا الاتصالات الودية والرسمية المنتظمة التي نقيمها مع الزعيم الأول للحزب والدولة في جارتنا الشمالية ، وهو الرفيق نيكولاى تشاوشيسكو . وقد تم في اجتماعنا الأخير لإرساء الأسس لمشروع جديد أساسي ؛ وهو المشاركة في بناء مجمع للتوليد الكهربائي ومحطتين كبيرتين في الأراضي البلغارية والأراضي الرومانية . وهذه المشاريع لا تتسم بأهمية اقتصادية وطنية كبيرة بالنسبة للبلدين فحسب . فهي تعد بالنسبة لنا شيئا يتجاوز ذلك ؛ إذ أنها يمكن أن تعتبر مثالا على الامكانيات والفرص الكبيرة للغاية المتاحة لعلاقات حسن الجوار بين البلدين الاشتراكية في منطقة البلقان .

واننا ننتهج ، ازاء جارتنا الغربية ، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، سياسة متسقة تتمثل في التنمية الشاملة لأواصر التعاون والصداقة القائمة بين بلدينا وشعبينا . وقد تم قطع شوط كبير في السنوات القليلة الأخيرة في مجال توسيع نطاق التبادل الاقتصادي والاتصالات السياسية ، وقد أقيمت علاقات في ميادين العلوم والتعليم والثقافة .

واننا لملئ قناعة من أن العلاقات بين بلغاريا الاشتراكية ويوغوسلافيا الاشتراكية يمكن أن تصبح نموذجا لحسن الجوار . فكل الشروط الأساسية الموضوعية اللازمة لتحقيق هذا الأمر في متناول اليد . بالإضافة الى القرب الجغرافي والتقارب التاريخي والحضاري تمثل هذه الشروط الأساسية ، أولا وقبل كل شيء ، المصالح والأمان المشتركة الدائمة والثابتة لشعبينا في الكفاح في سبيل تعزيز الاشتراكية وفي الكفاح في سبيل دعم السلم في البلقان وفي أوروبا وفي العالم .

حقا انه توجد كذلك خلافات بين البلدين . وهناك كذلك ، للأسف ، مسائل معقدة ألقى التاريخ بمبعيها على كاهل علاقاتنا . ودون التهورين من شأن هذه المسائل أو درجة تعقدها فاننا نتقيد ، رغم ذلك ، بالرأى القائل بأنه ما من سبيل ، في العلاقات بين الدول — لاسيما عندما تكون تلك الدول دولا اشتراكية — سوى سبيل واحد وطريق واحد لتخطي ما ينشأ من مصاعب . وهذا السبيل هو الاصرار بثبات على المبدأ الذي يوحد بيننا على الدوام وبشكل ينظمه القانون ألا وهو المصلحة المشتركة لبناء الاشتراكية بالتعاون الوثيق في ظل ظروف السلم والصداقة . وليس من الممكن النجاح في حسم ما يسمى بالمسائل المعلقة ، بروح من الواقعية والاحترام المتبادل عن طريق الحوار الودي ومع مراعاة مبادئ المساواة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمنفعة المتبادلة ، واحترام السلامة الإقليمية مراعاة تامة الا في الوقت الذي يجرى فيه تنمية العلاقات على هذا الأساس ، وأثناء عملية توسيعها وتعميقها الدائمين .

اننا لمقتنعون اقتناعا عميقا بأن العمل على تفاهم وتأكيد ما يسمى بالمسائل المعلقة والدعوة الى حلها كشرط مسبق للتعاون ، ومحاولة فرض مواقف وآراء أحد الجانبين على الجانب الآخر — يعتبر كله نهجا خاطئا عقيما لا مستقبل له .

وأود كذلك ان أعلن بوضوح ودون لبس من فوق هذا المنبر الرفيع ان الحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية لعلى استعداد ولد يهما الشعور الودى والرغبة الصادقة في القيام ، على نحو شامل وعلى أساس عريض وعلى نطاق واسع يتسق مع مصالحنا المتبادلة ، بتعزيز العلاقات بين بلدنا الاشتراكيين المتجاورين وبين حزبينا وشعبينا . ولا توجد ، من جانب بلغاريا ، أية عراقيل تعترض سبيل تنمية هذه العلاقات .

وأود مرة أخرى أن أذكر على نحو واضح وقاطع انه ليست لجمهورية بلغاريا الشعبية أية مطالب إقليمية لدى يوغوسلافيا . " والتأكيدات " حول هذه المطالبات ، وهي تأكيدات تستند بشكل واضح الى المبدأ الذى يقوم عليه المثل السائر المعروف ، انما هي تأكيدات غير صحيحة قدر ما هي جزافية . واننا لعلى استعداد للتوقيع على اعلان مشترك تؤكد فيه جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية رسميا مبدأ حرمة الحدود والتخلى ، بصورة متبادلة ، عن المطالبات الإقليمية . كما اننا لعلى استعداد للقيام بهذا فوراً دون أن نضع أية شروط ودون أى ارجاء . وانني لمستعد ، فقط اذا ما وافق الجانب اليوغوسلافي ، ان أذهب غدا الى بلغراد لنضع ، أولا ، جنبا الى جنب مع الرفيق تيتو توقيعينا على وثيقة من هذا النوع .

وفي الوقت ذاته ، وينفس الصراحة وعدم اللبس اللذين أعربت بهما عن استعدادنا لتعزيز علاقات حسن الجوار - بالمعنى الصحيح للكلمة ولتعزيز العلاقات الأخوية الاشتراكية بين جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، أود أن أؤكد رفضنا القاطع للمحاولات الرامية الى اساءة استعمال سياستنا وموقفنا البناء أو الى تضليل الرأى العام العالمي ، أو الى التدخل بأى شكل من الأشكال في شؤوننا الداخلية .

ان السياسة التي ننتهجها تجاه جمهورية ألبانيا الاشتراكية الشعبية انما تنبني على أساس طبقي وأسمى متساوق ، واننا لتحدونا الرغبة الصادقة في ان نقيم علاقات طيبة وأن نوسع التعاون بما يعمود بفائدة متبادلة ؛ على ان يتم هذا الأمر بروح الصداقة التقليدية القائمة بين الشعبين البلغاري والألباني منذ فترة كفاح التحرر الوطني ، والكفاح لمناهضة الرأسمالية والفاشية ، وروح التعاون الودى الذى أقيم عقب انتصار الثورة الاشتراكية .

واننا لمقتنعون بأنه لا توجد شمة عقبات يتعذر تخطيها في سبيل الاقرار التام للأوضاع الطبيعية في مضمار الروابط الثنائية . ونحن نأمل أن يكون هذا الهدف ملائماً ومن الممكن بلوغه ، ذلك انه يتسق مع المصالح المشتركة الدائمة لبلدنا ولشعبينا في الكفاح من أجل السلم والاشتراكية . أما فيما يتعلق بنا نحن ، فأود أن أؤكد مرة ثانية انه يتوفر من جانبنا الاستعداد والرغبة معاً للعمل في سبيل بلوغ هذا الهدف .

ان العملية الآخذة في النمو والمؤدية الى تعزيز التمايش السلمي بوصفه قاعدة في علاقاتنا مع جارتينا في الجنوب - تركيا واليونان - لتعبر بشكل مقنع جداً عن التفسيرات الايجابية التي طرأت على منطقتنا في السنوات القليلة الماضية . وانه لمن دواعي السرور ان يجرى التوصل الى تحول ايجابي في هذه العلاقات ، وان يتم بصورة مطردة التغلب على ما كان سائداً في الماضي من عدم الثقة ومن العصبية .

لقد نتج عما بذل من جهود على مدى سنوات كثيرة وعما تجلّى من واقعية سياسية ، استناداً الى مبدأ التعايش السلمي ، ان أخذت اتصالاتنا السياسية تتوسع بثبات على صعيد الدولة وبين المؤسسات السياسية العامة . وغدت هذه الاتصالات تتسم بالانتظام ، كما ان معدل التعاون الاقتصادي والتبادل الثقافي يتزايد بشكل ملحوظ .

وثمة حقيقة واحدة فقط تدل على مدى التغير الذي طرأ على الأمور . ففي الشهر الماضي اجتمعنا بفارنا مع السيد بولنت إيشيفيت رئيس الوزراء التركي وأجرينا معه محادثات مفيدة صريحة وودية . وسنلتقي مرة أخرى في القريب العاجل في هذا البلد بالسيد كرمليس رئيس وزراء اليونان الذي ما برحنا نقيم معه حواراً ودياً منتظماً لسنوات عدة . وكان من المقرر ان يفد الى هذا البلد السيد كورو ترك الرئيس التركي الا ان زيارته أرجئت ، للأسف ، بسبب المرض .

ولسوف نواصل دائماً العمل ، بهذا النشاط وبهذه الروح البناءة ، في سبيل مواصلة تنمية العلاقات مع جارتينا في الجنوب ومن أجل دعم الثقة المتبادلة ، وتوسيع نطاق التعاون والاتصالات في جميع المجالات وتعميقهما .

وبالطبع فاننا لا نود ان نضفي طابع المثالية على الحالة في منطقتنا . فما زالت هذه الحالة معقدة ومشيرة للخلافات ، وكما يحدث في أماكن أخرى من العالم ، قامت بعض الدوائر الامبريالية مثل منظمة حلف شمال الأطلسي والماويين ، بتصعيد أعمالهما في المنطقة محاولين بذلك انكاس نار الخلافات والمشاكل القائمة بين بلدان البلقان كل على حدة واستغلالها لصالحهما .

فليس بخاف ، مثلاً ، ان الحالة في البلقان تتأثر تأثراً قوياً ومباشراً بالأحداث التي تقع في شرقي البحر المتوسط حيث مازالت توجد هناك بؤرتان ملتهبتتان من بؤر التوتر القائمة على كوكبنا : الأزمة في الشرق الأوسط والأزمة القبرصية التي هي الآن أوثق ارتباطاً بمنطقتنا .

وأود مرة أخرى ان أؤكد موقفنا المبدئي الثابت بشأن المسألة القبرصية — وهو الموقف القائم على التضامن والتأييد المتساويين لللازمين لقضية الشعب القبرصي العادلة ، ولصيانة استقرارية جمهورية قبرص وسلامتها الإقليمية ، وسياسة عدم الانحياز التي تنتهجها ، ولا نسحاب القوات الأجنبية والقواعد العسكرية الأجنبية من الجزيرة ، ولحل مسألة قبرص بالوسائل السلمية ، وبالمفاوضات ، بما يحقق مصالح القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك .

وكما سبق لي القول فاننا ندرک تمام الادراك كل ما تنطوى عليه الحالة في منطقتنا من تعقيدات وتناقضات . بيد اننا لسنا متشائمين ، فنحن نتطلع الى المستقبل بتفاؤل ، كما اننا لا نذخر ولن نذخر جهداً كيما ينحسر خطر الحرب بشكل مطرد وكيما يتزايد التأكيد من جديد على حسن الجوار والتفاهم في الحياة ، هنا في البلقان ، في برميل بارود ماضي أوروبا . واننا لعلسى قناعة بأن هذه القضية النبيلة ستكفل بالانتصار في البلقان وفي كل مكان من العالم لأنها تتسق مع آماني الشعوب ، ولأن قضية الأمن والسلم تحظى بالتأييد التام من جانب السياسة الخارجية البغاة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي العظيم وغيره من بلدان المجتمع الاشتراكي ، ولأن هذه القضية تحظى بتأييد كل القوى المحبة للسلم .